والسعي نحو العدل والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا ريب في أن تنفيذ هذه البرامج يحتاج إلى حكومة إسلامية قوية...([166]. ومن الطبيعي أن بوادر الثورة الإسلامية في إيران كانت تلوح وكانت الظروف كلها تشير إلى قرب انطلاقها، والسيد الشهيد الذي كان بؤرة العمل الجهادي التغييري في العراق لم تكن تختلف عنده المسألة في أي من بلاد الإسلام تقوم الثورة، وكان يتوقع قيامها في العراق أو في إيران، وكان موقفه معلنا صريحا في حال قيامها في كلا البلدين أو في واحد منهما، وحين قامت الثورة الإسلامية في إيران وأعلن صراحة دعمه لها بكل وسيلة قيل له بأن لا يندفع وأن يتريث خوفا على حياته وعلى مرجعيته ولكنه كان يقول:)إن هؤلاء الذين يطلبون مني أن أتريث وأن أتخذ موقفا من الثورة الإسلامية لا يثير السلطة الحاكمة في العراق حفاظا على حياتي ومرجعيتي لا يعرفون من الأمور الا ظواهرها. إن الواجب على هذه المرجعية وعلى النجف كلها أن تتخذ الموقف المناسب والمطلوب تجاه الثورة الإسلامية في إيران. ما هو هدف المرجعيات على طول التاريخ؟ أليس هو إقامة حكم ا عزوجل على الأرض؟ وها هي مرجعية الإمام الخميني قد حققت ذلك فهل من المنطقي أن أقف موقف المتفرج ولا أتخذ الموقف الصحيح والمناسب حتى لو كلفني ذلك حياتي وكل ما أملك؟([167]. هكذا كان تصميم السيد الشهيد على دعم ثورة الشعب الإيراني المسلم ودعم قيادته ومرجعيته الرشيدة الموضوعية، فلقد كان رضوان ا عليه مؤمنا بأن النصر لابد وأن يكون حليف المجاهدين المتفانين في الذود عن وجودهم وكرامتهم وإنسانيتهم المضحين من أجل إعلاء كلمة الإسلام.